

خيانة العهود (*)

تسجيل - عزي الوهاب

اكو فرد صداقه (١) ثنين ، كصاب و بزاز (٧) البزاز هو وابنه راحو ملكه وامن بنته عند الكصاب ، عد صديقه و كله ..

- تتسوكلها ، وتنطيتها شماتريد . ومن اجي انه وياك الحساب .

الكصاب گام يتسوكد للبت (٢) . البت تطلع ايدها من الشباچ تاخذ المسواك (٤) من تاخذ المسواك ، ذاك الكصاب . يريدها تفك الباب متقبل البت . راد يگدر عليها ، راودها ، راودها .. ما گدر عليها .

من جو الحج (٥) راح الكصاب تله صديقه .. جي (٦) على ابوها كله ...

- انت امنت عندي هاي البنت ، والبنت طلعت سبعة يخشون (٧) وسته يطلعون .

كله شلون .. كله ...

- هذا الاكلك . (٨)

البزاز دز ابنه كله :

- تروح هساعيه (٩) تذيب اختك قبل مانوصل الحوش .
راح ابنه راد يذيب اخته ماهون بيها . اخذها ، طلع بيها للحماد .
صار الليل . نامو بالحمام . كالتله

- انه ما اامن الا اشد كصيبتي (١٠) بكصيبتك . واشد ردني بردنك
يالله اامن انام .

شد كصيبتها بكصيبته وردنها بردنه . صار الصبح گعد الولد
ماهون يكص كصيبتها ، كص كصيبته . ماهون يكص ردنها ، كص
ردنه . وخله اخته بالحمام نايمه .

البت تربات دلال . حسنت ، شافت اخوها ماكو (١١) . لا آن ولا
ودان غير رحمة الله ..

هاي مشت على رسلها ، شافت سدره .. مشت على السدره ،
لگت (١٢) جوه السدره عين مال مي . شربت مي ، من خوفها من الهوام
(يعني الذيب الواوي الضبع) صعدت للسدره فوگ وگعدت هناك .
اجو الغزو (١٣) .. غزو گبل يغزون والعجيد (١٤) گدامهم .. جولها لعين .
أول ما العجيد جي وورد الفرس ماله . الفرس شافت الخيال بالمى ..
كنت (١٥) لي وره .. گلهم ...

– يا عرب امشو .. جتنه گوم ازيد من عندنه وأخاف تاخذنه .
سدرو وراحو .. نص الطريق گال ...
– انه نسيت الخيزرانه على العين وارد ارجعلها . نبو (١٦) ربعه
گالو ...

– لا .. احنه نرجعلها عنك .
گال ...
– انه ارجع .. روجو لهلكم .
هذا من راحو هو رجع للعين ، هو مانسه خيزرانتته . يريسد
يشوف هاي البنت . جي للعين هو گال للبنت ...
– چنچ (١٧) انس ام جنس ، تنزيلين .
گلتله ...

– انه ما انزل الا تأهدني بالله .
گلها ...
– الج الله وامان الله ، كل شي ميصير عليج .
نزلت البنت . ركبها وراه علفرس . اخذها لهله . من اخذها لهله
تمت مدة عنده ، الولد العجيد گلها لوالدته ، گلها ...
– انه هاي البنت اريد آخذها بالحلال . وشوف فيها جناها بت
اجاويد (١٩) تبين .

ام الولد سوت مثل لعيبات (العجوز صارت أم الولد وذيج البنت
صارت ام البنت – باللعيبات) (٢٠) بنت العجوز گالتلها ...
آنه اريد بنتج لابني .
گلتلها ...

– احنه سياگنه (٢١) غالي .. ومتگدرون عليه .
گلتلها ...
– طلبي .. شما تطلبين احنه ندي (٢٢) .
گلتلها ...

– انه اريد ١٠٠ بعير و ١٠٠ نعجه و ٢٠٠ ليره ، هذا سياگنه
تكدرون عليه ؟ انطيچ بنتي (يعني هي صارت راعي البنت) متكدرون
عليه . بنتي لا والله ما اطيها .

راحت على الولد كالتله .. . گال .. .

– هاي البنت بنت اجاويد هاللي (٢٣) طلبت سياگ غالي . شتريد
انه انطيها .

انطاها وتزوج البنت . من تزوجها جو تلت تواليد (٢٤) يوم من الايام
شويه ضاگ خلگها ، گلتله .. .

انه اليوم ارد ارواح ادور اهلي .

گلها .. .

– اهليچ وين ؟

گلتله بمكان الفلاني بولاية الفلانية .

نب هذا العجيد . گال للعبد ماله ، گله .. .

– تاخذ عمته وتروح توصلها لهلها بمكان الفلاني ، خلي تشوف

اهلها .

اخذا وراح علباعر (٢٥) اول ليله باتو بالطريق ، گلها .. .

– لو بعير ضيچ لو بابنيچ .. . انت تخيري .

گلتله .. .

– يارخصة البأبني يا عزة البعري .

ذبح ابنها ، من ذبح ابنها هي غافلته .. . گصي راس ابنچ وحطي

بالمزوده (٢٦) ، ثاني ليله ذبح الاخر .. . اخذت راسه ، ثالث ليله ذبح

الاخر .. . اخذت راسه . رابع ليله گلها .. .

– النوب شعندچ ؟ اولادچ كلهم ذبحتهم والنوب على نفسچ . لو

اقتلچ .. . لو بعير ضيچ .

گلتله .. .

– ميخالف . انه ارد ارواح أبول . شوف إعاد . لو تقتلني ، لو

انطيك عرضي .

گلها .. .

– ما أمن الا أشد جبل برجليچ

گلتله .. .

– زين

شد حبل برجلها . راحت تبول . . هي شدت الحبل بالشجرة
ومشت ، هيچي . . عليك ياالله . لمن للصبح ، جت لون هذا راعي
غنم . . كلتله . . .

– ذني هدومي الك ، واريد منك خلگ دشداشه وتذبجلي ذبيحه
والذبيحه تأخذها كلها وتنطيني الجرش مالها .

هذا اخذ هدومها ونظاها خلگ دشداشه وذبح الذبيحه ونظاها
الجرش .

غسلت الجرش . گلبته لمت گصايبها ورا راسها وحطت الجرش
فوك راسها وصارت مثل الاقرع ومشت . . تمشي وتسال . وصلت
اهلها . تندل الديوان مالهم . راحت للديوان .

– ها يالا جيرع (٢٧) شنو شغلک ؟

عگب ثلث تيام ياالله سآلو . . گال . . .

– والله انه شغلي ، ماكو غير اشعل النار للگهوه . هذا شغلي . .

وانطي مي .

تم (٢٨) مدة يشعل النار .

هذآكه (اي الزوج) سآل العبد . . گله (اي العبد)

– انه وديتها لهلها .

جو همه ، سآلو على اهلها ، لما وصلو لهلها بالديوان . گعدو . .
العبد ويه الشيخ هذا العجيد . وذاك الگصاب ، هم جاعد بالديوان ويه
صديقه البزاز . . واحد يكول لو احد . . سولفله سالفه . . نب الاجيرع
گال . . .

– انه عندي سالفه . . وشهودها بيها .

نبو عليه گلو له . . .

– اسكت يالا جيرع . . انت منيلک سوالف .

سكت . گامو يتساءلون مدري شنو . . السالفه على المعزب (٢٩)

والا على الخطار . . گال انه عندي سالفه وشهودها بيها (هذا الاجيرع) .

صاحو عليه . . نب واحد من عدهم گال . . .

– دخلي يسولف الاجيرع . . خل نشوف سالفته .

گال . . . (اي الاقرع)

– انه لو ردت أسولف ، تسدون البوب ، ما ريد احد يطلع . سدو

البوب . گام يسولف . . سولف من أول ما الگصاب يوم تهما . خله

اخوها كون يذبجها الى ما التالي . . لقضية العبد . وتاليها . . هي

حاطه الروس على جتافها . . مثل واحد البيه حديه . وطلعت الروس

وزتتهن (٣٠) بالمضيف ووخرت الجرشه من راسها وطلعن گصايبها . .

وگالتله . . .

– انت يالبزاز ، انه بنتك وانه يالعجيد انه مرتك . وذني روس اولادك . والعبد راد يفعل بي . ورخصت باولادي وعزيت بعرضي . وانت هذا الكصاب . من يوم انت رحت لمكه . انه امد ايدي من الشباچ يريدني أفك الباب حتى يريد يفعل ويابه . . ما اقبل انه . . العرض عزيز . وهذا الاسولفلكم .

النوب گامو على الكصاب والعبد لفو لهم باريتين گصب حطو عليهن نفظ . حرگوهم . وخلصو من عدهم . وتعيشون وتسلمون .

ملخص الحكاية بالفصحى

تقول الحكاية ان بزازا وابنه سافرا الى الحج فترك ابنته برعايسة صديق له هو القصاب . . لكن الصديق خان العهد وحاول افساد البنت فصدته فانتقم منها امام والدها باتهامها بالزنا . فاستشاط الوالد غضبا وطلب من ابنه ان يذبح اخته ولكن الاخ اشفق على اخته وتركها في الصحراء .

خافت البنت من الحيوانات فصعدت الى شجرة سدر تحتها ماء وعثر عليها رئيس لجماعة من البدو فاخذها الى دياره وتزوج منها فولدت له ثلاثة اولاد . . وذات يوم طلبت من زوجها ان يأذن لها بالسفر الى اهلها . . فارسلها مع ابنائها الثلاثة وارسل معها عبدا لحمايتها ولكن راودها فلما امتنعت ذبح اولادها الثلاثة . فاخذت رؤوسهم وغافلت العبد وهربت وفي الطريق التقت براعي اغنام فاعطته ملابسها لقاء ملابسها البالية وكرشة خروف وضعتها على رأسها فأصبحت رجلا أقرع . وذهبت الى ديوان والدها . بعد مدة جاء زوجها يبحث عنها ومعه العبد . . وفي ليلة سمر اجتمع والدها وصديقه القصاب وزوجها وعبده . . وهي تعمل في الديوان متنكرة بزي شاب اقرع . وروت قصتها للموجودين ثم القت رؤوس اولادها الثلاثة امام الحاضرين كشاهد على ما اصابها فتأثر القوم وقاموا الى القصاب والعبد فاحرقوهما جزاء ما اقترفاه من خيانة للعهود .

عين التمر

راوي الحكاية . . رجل من اهالي (عين التمر – شفاثه) وهي ناحية تتبع محافظة كربلاء وتبعد عن مركز المحافظة بمسافة ٧٠ كلم وتمتد الى حدود محافظة الانبار وسط الصحراء الغربية . وتشتهر عين التمر بكونها واحة خضراء تعتمد في ارواء بساطينها على مياه عيون مائية تنبع من باطن الارض . . ومن تاريخ عين التمر انها كانت حاضرة اسلامية ومسلحة للجيش العربية القادمة من الشام والجزيرة العربية

متجهة الى تركيا وايران .

لاهالي عين التمر ارتباطات وثيقة مع اهالي كربلاء لاسيما وان عددا كبيرا من مالكي البساتين هم من اهالي كربلاء . . كما للاهالي ارتباط جيد مع البدو المحيطين بالمنطقة . . وكذلك واحة الرحالية المجاورة لها والتابعة لمحافظة الانبار .

لقد كان الطريق من كربلاء الى عين التمر صحراويا موحشا حتى اوائل الستينات حيث كثرت حاجة معامل الاسمنت الى الحجر الكلسي الموجود بكثرة قريبا منها . . فاقامت مقالع الحجارة فعمل كثير من ابناء عين التمر كعمال في المقالع . . والان اصبحت عين التمر مرتبطة بمدينة كربلاء بواسطة شارع جيد انتهى تبليطه في بداية عام ١٩٧٥ وهو يمر بحصن الاخضر الشهير . ولاهل عين التمر لهجة خاصة بهم .

وقد استمعت الى هذه الحكاية وسجلتها على شريط كاسيت في اوائل حزيران عام ١٩٧٤ عندما كنت موجودا في الاخضر وقد قال راويها انه استمع اليها في عين التمر منذ اكثر من ١٥ عاما .

راوي الحكاية - عباس محمد .

العمر - ٤٥ سنة .

المنطقة - عين التمر .

المحلة - ابو هويدي .

- | | |
|-----------------------|-----------------------------|
| ١ - اصدقاء . | ١٦ - كلمة ترافق فعل القول . |
| ٢ - بائع الاقمشه . | ١٧ - ان كنت . |
| ٣ - البنت . | ١٨ - تعاهدني . |
| ٤ - من السوق . | ١٩ - اخيار . |
| ٥ - عودة الحجاج . | ٢٠ - مصغر لعبه . |
| ٦ - جاء . | ٢١ - مهرنا . |
| ٧ - يدخلون . | ٢٢ - نؤدي . |
| ٨ - ما ا قوله لك . | ٢٣ - لذلك . |
| ٩ - في هذه الساعه . | ٢٤ - اولاد . |
| ١٠ - الصغيره . | ٢٥ - على الابل . |
| ١١ - غير موجود . | ٢٦ - حقيبة يستعملها البدو . |
| ١٢ - لقيت . | ٢٧ - الأقرع . |
| ١٣ - جماعة من البدو . | ٢٨ - بقي . |
| ١٤ - الرئيس . | ٢٩ - المضيف . |
| ١٥ - جفلت . | ٣٠ - رمتهن . |